محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
تسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات النعدائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

كتاب جامع في احوال تونس

كنا اخبرنا باجمال في احد اعدادنا الفارطة عند عقد المؤتمر العلمي بتونس خلال شهر ابريل الفارط بان جناب العالم النقادة طويل الباع في فنون المعقول والمنقول المسيو ملي سفير فرنسا بتونس وضع كتابا اعانه على جمعه رؤساء الادارات واهل الخبرة من كل فن اتى فيه على تفصيل احوال المملكة التونسية ولم يساعفنا الحظ يومئذ على الاطلاع على ذلك التاليف الجامع الذي اهداه الينا اليوم بعض المتوددين الى الاسلام والساعين في تدعيم اركان الوفاق المتين الذي اصبح جامعا للجانبين ولذلك رايناه من تمام الفائدة ان لا نضيع هاته الفرصة الثمينة ونأتي على التعريف بهذا التاليف الذي هو من الافادة بمكان سيما وانه جاء جامعا لكثير من النوادر التاريخية والاخبار التونسية من غابر الازمان الى منتهى سنة ١٣١٣ الفارطة

افتتح المؤلف كتابه بخطاب جمع بين بلاغة قوله المعروف وبين الحكمة التي ينبغي ان ينعت بها امثاله بين فيه اسباب ترقيات المملكة ثم قال « وقد وقع التحفظ على احترام حقوق الملك بتونس مع بقاء الامتياز الاستقلالي للبلاد بمشاركة اهاليها في المصالح العامة بما يقتضيه قانون المجازاة والمسئولية » وقال بعد ذلك « وقد ابقينا النظامات التونسية بل واعنا على تحسينها فجعلنا الاهالي لنظر كبرائهم تحت حكم حكامهم يتلقون العلم من افواه مدرسيهم وزيادة على ذلك وسعنا لهم مجالا في ميدان الحياة العمومية بتشريكهم في الدفاع عن حوزتنا وعاملناهم معاملة محالفة لا معاملة غالبيه » ثم بعد ان بين المؤلف وجوه تقدم هاته البلاد شرع في التعريف بجغرافيتها ثم بالبحث عن تربتها ومعادنها وكنوزها وحيواناتها ونباتها وديانتها وتاريخها وآثارها وقبائلها وعوائدها وشريعتها كل ذلك مضمن بافصح عبارة مع ايجاز في القول مفيد حواه الجزء الاول من الكتاب واتى في الجزء الثاني على نظامات المملكة التونسية فبين اسباب الحماية الفرنسوية ومنافعها وما نشا عنها من نصب كتابة عامة تكون هي الواسطة الفعلية بين السفير والادارة الاهلية مع ما لها من حقوق المراقبة وتقرير وجوه النصح والمدافعة عن حوزة الاهالي والنظر العام على سائر المصالح التونسية

ثم تكلم على ادارة الاحباس واصل الوقف في الاسلام مؤيدا كلامه بسرد الاحاديث الشريفة التي وردت في هذا الشان مع بيان فروع جمعية الاوقاف وما كان افتى به علماء الاسلام في تونس من تخصيص فواضل الحبس الخيري ليستعمل في مصلحة الحبس الفقير ذاكرا لاصحاب تلك الفتاوى مترجما عن طول باعهم في الفقه وهم المقدسون مشايخ الاسلام ابو اسحاق ابراهيم الرياحي وابو عبد الله محمد بيرم الرابع وابو عبد الله محمد ابن الخوجة نور الله اضرحتهم ثم تكلم على حال الاوقاف لهذا العهد مقدما عاطر الثناء على همة وحزم الوزير المرحوم خير الدين ثم اتى في الباب الخامس عشر من الكتاب على التعريف بالمحاكم الاسلامية من شرعية وسياسية وعرفية وتجارية وبعد ان عرف بالشرع العزيز وتركيب محكمته من مجلسين حنفي ومالكي واستفرغ الكلام بخصوص بقية المحاكم الاخرى قال في آخر هذا الباب « ان الدولة الحامية قدمت عربون الاحترام لهاته المحاكم مع مراعاة حالة تحسينها وزيادة تنظيم هيآتها بدون ان تغير صدور اهلها » ثم دحض دحضا جديا ما يزعمه الاورباويون من ان شريعة الاسلام عقيمة (معاذ الله) وجاء بكلام يدل على مزيد انصاف المؤلف وتضلعه في الامور الاسلامية رادا لاوهام واباطيل المغرضين بكلام نسبه لخاتمة المحققين فقيد العلم والوطن مولانا شيخ الاسلام ابو العباس احمد ابن الخوجة قدس الله روحه

ثم خصص الباب السادس عشر من الكتاب لترتيب العساكر النظامية من عهد المقدس مصطفى باي سنة ١٢٥٢ وما كان لابنه المرحوم احمد باشا من الشهامة والشغف بالامور العسكرية حتى انه سافر بنفسه لمطالعة نظامها بفرنسا وترجم للعربية بعض كتبها المؤلفة بالفرنسوي ثم ابتدع نيشان الافتخار ليتحف به رؤساء عساكره لتنشيط عزائمهم واسس مكتب الحرب بباردو ومرسى حربي بغار الملح والطبجخانة بحلق الوادي وقصور شامخة بالمحمدية الى غير ذلك من حالة العسكرية التونسية في القديم وفي الحديث وبعد ذلك شرح اصل تاسيس المحاكم الفرنسوية بتونس وما كان قبل الحماية من الامور العائقة التي يلتجئ اليها الاناس الذين لا خلاق لهم من الاجانب ممن لا طائلة للحكومة التونسية عليهم ثم تكلم على مداخيل الدولة ونظاماتها الجديدة التي تضاعفت بها الموارد المالية منذ الاحتلال الفرنسوي ثم عرف بمصلحة الاشغال العامة وما قامت به من الخدمات النافعة للعموم الى ان اصبحت بلدان المملكة مرتبطة ارتباطا محكما وسهلت اسباب المواصلات بنصب الجسور ومد الطرقات وبناء السكك الحديدية وتاسيس المراسي وتشييد الناظورات وبناء المعالم وكثير من الآثار النافعة التي لا ينكرها الا مكابر معاند وخصص المؤلف الباب العشرين من كتابه للتعريف بحالة التعليم العربي وبجامع الزيتونة عمره الله وبادارة المعارف والمدارس الفرنسوية مع تضلع في معرفة ذلك المعرفة الكافية الدالة على اهتمامه بالامور الاسلامية كنفس الامور الاورباوية بين جدران هذه الديار فعرف بترتيب النظارة العلمية بالجامع الاعظم وبحالة الدروس والمدرسين والكتب المدرسة هناك مع تفاصيل اخرى بشان بيت مال المسلمين وبالزوايا والمساجد وبالمكتبة الصادقية وبخزانة الكتب بجامع الزيتونة ثم اعقب ذلك بكلام مفيد على ادارة المعارف وما قامت به من الخدمات الوطنية من بث الفنون الرياضية واللغة الفرنسوية لتثقيف عقول الشبان على اختلاف اجناسهم ومذاهبهم واطوارهم وقال في خاتمة كلامه على الجامع الاعظم ما معناه

« قد اتضح لدى القارئ ان بجامع الزيتونة ملكة علمية وثيقة من واجبنا ان نمدها بالمساعدة والتنشيط مع مراعاة مراقبة درجة المدرسين في العلم وسيرة المتعلمين وكيفية وقوع الامتحان حتى لا يتخللها حيف ولكن من واجبنا ايضا ان لا نتداخل في اساليب التدريس ولا في برنامج علومها حتى لا نوغر صدورا غرس بها مشروع عزيز عند اهله مستمد من القرآن المجيد الذي لا يجوز ان يمس بنت شفه » ثم تكلم بعد هذا على الجمعيات الفرنسوية لتقدم العلوم والالحان وتقوية الاعصاب البدنية بالرياضة الجسمانية وضمن ذلك كلاما بليغا بخصوص مشيخة قرطجنة العلمية التي طالما نوهنا بشانها في اعمدة هاته الجريدة وتكلم بعد ذلك على مصلحة الانطيكخانة وما كان للوزير خير الدين من الاعتناء بالآثار العتيقة والرسوم التاريخية التي اقام لها متحفا خصوصيا بمنتزهه بمنوبة ثم جيء بها المتحف العلوي بباردو مع ما جمع قبل ذلك بهمة سفارة فرنسا بتونس وجناب مسيو روا اذ كان قنصلا بالكاف وشركة بون قالمه الحديدية الى ان صار متحف باردو في هذا اليوم من اجمل واعجب المتاحف التاريخية وختم المؤلف الجزء الثاني من كتابه بكلام طويل الذيل على مصلحة

فصل جنابهم ووقوفهم على ساعد الجد في اجراء النظام وبذل الاحكام بيراع كاتب اكتب بحرر التحريرات الهائلة الطويلة الذيل بعبارات تفي بالمقصود واصدق وطنية جريدتكم الغراء اترك ذلك لها لما اشتهرت به من الصدق ونقل الامور الحقة وقيامها بالواجبات المستحقة فبراني ابين لها ما عرفته وهو نزر يسير وجزء من كثير من حسن سيرة القوم بالنقل والمشاهدة من جميل الفعل وحميد الخصال والعفة والتجرد وسرعة ايصال المستحق بحقه وردع المتمرد وحسم جرثومة الفساد وسد كل ذريعة تودي الى غير السداد مع انه نقطة في كل حكم وقصرة على القواعد الشرعية والتراتيب الدولية ما خولهم نيل المراد وابعدهم عن طريق الانتقاد والحصول على رضاء العموم والشكر من عامة القوم ولا محالة ان نتيجة ذلك ستظهر لكم بجريان الاعمال واطرادها في الاستقبال بتقصان النوازل اذ العمل قد مع لكل ظالم وفاجر ومزيل لجميع الغوائل والقلاقل كل ذلك بهمة رئيسه الماجد سليل الاماجد وارث الفضل والمعارف كابرا عن كابر ومحمد زبعداه الفضل الاوائل وفخر الاواخر معضودا باهل مجلسه الادباء الثقات النجبا فلعمري لقد اعطي القوس باريها والوظائف مستحقيها فيالها من نعم قاد بها ولي النعم سيدنا ومولانا دام عزه وعلاه رقاب رعاياه ومنة تعدد عليها مقاصده السامية ونواياه واختم قولي بالتوسل الى الله الكريم رب العرش العظيم ان يحرس ذاته النعم تحت ظله الوارف وعزه التالد الطارف وبجاه نبيه المصطفى ورسوله المجتبى ان يشيد ويعضد ويؤيد اريكة سدته الملوكانية ببقائه وانجاله الفخام وآل بيته العظام ووزرائه الاعلام حرر في ١٥ صفر سنة ١٣١٤ و ٢٧ جويليه سنة ١٨٩٦

ع ح

اعلان للعموم

بمقتضى ما صدر به الاذن العلي والمعروض الممضى في ١٠ رمضان سنة ١٣١٣ وفي ٢٣ فيفريي سنة ١٨٩٦ عدد ١٠٢٦١ على طريق القسم المدني في اشهار العقار الاتي ذكره للبيع فيما على مالكه سي الصادق الشراقي من المطالب البلدية

يعلن شيخ المدينة بانه اشهر العقار المذكور للبيع وهي حانوت قريبة المفتي بسوق الربع عدد ٢ وتودي فرنكات ٠٤٠ .١ للجمعية انزالا في السنة وان مدة الاشهار في ذلك سبعون يوما

تاريخ ابتداء الاشهار يوم السبت الحادي والعشرين من صفر الخير سنة ١٣١٤ الموافق لغرة اوت ١٨٩٦ تاريخ انتهاء الاشهار اليوم الثاني من جمادى الاولى سنة ١٣١٤ الموافق لليوم التاسع من اكتوبر الافرنجي سنة ١٨٩٦

وان التبتيت على الحانوت المذكورة يقع في اليوم الاخير من ايام الاشهار المذكورة بمحل ادارة شيخ المدينة بتونس بعد الزوال بثلاث ساعات وعلى كل من له رغبة او استعلام في شان ما ذكر القدوم لادارة شيخ المدينة في الوقت المذكور وكتب ٢١ في صفر سنة ١٣١٤ وفي ١ اوت ١٨٩٦

اعلان للعموم

بمقتضى ما صدر به الاذن العلي بالمعروض الممضى في ٧ رمضان سنة ١٣١٣ وفي ٢١ فيفريي سنة ١٨٩٦ عدد ١٠٤١٤ على طريق القسم المدني في اشهار العقار الاتي ذكره للبيع فيما على مالكه سي سالم بن ترجم من المطالب البلدية يعلن شيخ المدينة بانه اشهر العقار المذكور للبيع وهي حانوت قبالة المفتي برحبة النعمة عدد ٧ وتودي فرنكات ٢٢٤٠ للجمعية انزالا في السنة وان مدة الاشهار في ذلك سبعون يوما

تاريخ ابتداء الاشهار يوم السبت الواحد والعشرين من صفر الخير سنة ١٣١٤ الموافق لغرة اوت الافرنجي سنة ١٨٩٦

تاريخ انتهاء الاشهار اليوم الثاني من جمادى الاولى سنة ١٣١٤ الموافق لليوم التاسع من اكتوبر الافرنجي سنة ١٨٩٦

وان التبتيت على الحانوت المذكورة يقع في اليوم الاخير من ايام الاشهار المذكورة بمحل ادارة شيخ المدينة بتونس بعد الزوال بثلاث ساعات وعلى كل من له رغبة او استعلام في شان ما ذكر القدوم لادارة شيخ المدينة في الوقت المذكور وكتب في ٢١ صفر سنة ١٣١٤ وفي ١ اوت سنة ١٨٩٦

اعلان للعموم

بمقتضى ما صدر به الاذن العلي بالمعروض الممضى في ٢٠ ربيع الانور سنة ١٣١٣ وفي ١ اوت الافرنجي سنة ١٨٩٦ عدد ٩١٤١ على طريق القسم المدني في اشهار العقار الاتي ذكره فيما على مالكه سي حسونة داليباش من المطالب البلدية

يعلن شيخ المدينة بانه اشهر العقار المذكور للبيع وهي حانوت قريبة المفتي بسوق الربع عدد ٢٢ وان مدة الاشهار في ذلك سبعون يوما

تاريخ ابتداء الاشهار يوم السبت الواحد والعشرين من صفر الخير سنة ١٣١٤ الموافق لغرة اوت الافرنجي سنة ١٨٩٦

تاريخ انتهاء الاشهار اليوم الثاني من جمادى الاولى سنة ١٣١٤ الموافق للتاسع من اكتوبر الافرنجي سنة ١٨٩٦

وان التبتيت على الحانوت المذكورة يقع في اليوم الاخير من ايام الاشهار المذكورة بمحل ادارة شيخ المدينة بتونس بعد الزوال بثلاث ساعات وعلى كل من له رغبة او استعلام في شان ما ذكر القدوم لادارة شيخ المدينة في الوقت المذكور وكتب في ٢١ صفر سنة ١٣١٤ وفي غرة اوت سنة ١٨٩٦

اعلان

يعلن للعموم الاجل محمد بسيس وكيل ابناء المنعم امير الامراء السيد خير الدين الوزير الاكبر كان انه رام تسويغ ما ينوب الابناء المذكورين من ارض الشط الكائنة قرب الكرم ومن هنشير السبالة الكائن باحواز طبربة الخاليين من الدمم المذكور وبناء على ذلك فمن كانت له رغبة في تسويغ شيء من ذلك فيحضر وقت ابان الكراء بالديوان المعمور لتقع المزايدة هناك ويقع التسويغ على نظر الشرع العزيز وكتب هذا عن اذن مولانا الامام العلامة الهمام الدراكة النحرير العمدة الشهير الشيخ القاضي المالكي رعاه الله بواسطة عونه الامين الاجل محمد بن احمد بتاريخ يوم السبت الرابع عشر من صفر عام اربعة عشر وثلاثمائة والف والخامس عشر من جويليه عام ستة وتسعين وثمانمائة والف

اعلان

يعلن الفقير الى ربه القائمقام محمد الطيب الجلولي عامل سوسة بانه بمقتضى ما تضمنه الحكم العلي بنسخة المعروض المورخة في ٦ حجة سنة ١٣١٣ وفي ١٦ مايه سنة ١٨٩٦ عدد ١٠٦٢٧ اشهر للبيع جميع الاحد والستين اصلا زيتونا الكائنة بغابة باب الورداني في صيرورة ما على مالكها يونس بن شعبان العجمي المصدوري من الدين للتاجر معتوق بن وزان وان مدة الاشهار سبعون يوما مبداها يوم الثلاثاء السادس والعشرين من محرم سنة ١٣١٤ والسابع من جويليه سنة ١٨٩٦ ونهايتها يوم الاثنين السابع من ربيع الثاني سنة ١٣١٤ والرابع عشر من سبتمبر سنة ١٨٩٦ وان البتة تكون في اليوم الاخير المذكور بمحل ادارة العمل بسوسة في الساعة التاسعة صباحا فمن له رغبة في شراء ذلك فليحضر بالمحل المذكور في الوقت المذكور

اعلان

الارض بالسرس المشهورة للبيع بعدد ٣٠٥ الحاضرة عن مالكيها محمد بن صالح بن عمارة وشقيقه احمد وابن عمهما حمودة ابن بلقاسم في دين السيد الصادق الجلولي لم يتم بيعها في ذلك التاريخ وتعين يوم البتة في ١٦ يوم الثلاثاء من ربيع الاول وفي ٢٥ اوت القابلين في الساعة التاسعة صباحا فمن له رغبة يقدم لمحل العمل بالكاف في الوقت المذكور الثمن المبذول فرنكات ١٠٠٠

اعلان

يعلن الشيخ علي العزابي شيخ ثوات بحاضرة تونس ان لديه من العساسة والنظار من قبائله افراد مشهورون بالخدمة والعفة والنشاط والحزم تحت كفالته فمن له رغبة في ذلك فليراجع الشيخ المذكور بمحله الكائن بنهج تربة الباي بوكالة عدد ٧٠ او نائبه الشاوش محمد بن عبد الله بالوكالة المذكورة

اعلان

يوجد بحانوت التاجر السيد سليمان الحمار الكتبي بالكتبية نومرو ٢٥ اصناف الكتب من كل فن باسعار زهيدة جدا لم توجد عند غيره وهو يتلقى الوافدين عليه ببشاشة وحسن مباشرة ويساعد كل احد بما يرضيه

اعلان

معلوم الجمهور ان حانوت السنيور جورجو التي كانت فتحت بسوق الترك عدد ٥ لبيع انواع القماش قد انتقلت لعدد ١٤ من السوق المذكور وعلامتها ما هو مكتوب على بابها من قوله تعالى (ان الله مع الصابرين)

اعلان

يوجد بحانوت الفيطي بن قلفاط واخوانه التجار بحمام نهج البوسطة جميع انواع الكساوي الحرير من التونسية والجزائرية والمغربية وانواع الروائح الطيبة وقد اقام مركز البيع جريدة الحاضرة مرة في كل اسبوع قيمة العدد داخل المدينة ثلاثة صوادي وخارجها اربعة خالصة اجر البوسطة

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

البوسطة والتلغراف التي اصبحت محيطة بالمملكة احاطة السوار المرصع باليد الجميلة

وسنأتي في عدد قابل ان شاء الله على تتمة شرح هذا الكتاب بالكلام على الجزءين الثالث والرابع ونعود للجزء الاول لاقتطاف جمل مفيدة من خاتمته تقع لا محالة موقع الاستحسان من قرائنا الكرام لما احتوت عليه من غزارة اطلاع صاحب هذا التاليف واحاطته علما بالمسائل التونسية التي بيده مقاليدها مع ميلانه للانصاف وانتمائه للحق وان كره المبطلون

م خ

حوادث خارجية

احوال تركيا

لا تزال قلاقل كريت شغلا شاغلا للباب العالي ومحط انظار دول اوروبا بما طرا عليها من المشاكل التي اصبحت مهددة للسلم العام وقد قلت المخاوف الى الان بسبب اتحاد الدول العظام على اخماد نار الفتنة والسعي في تسكين الهيجان الحاصل تارة في مقدونيه واخرى في كريت وجميع نوابهم بالاستانة العلية او بثينه كانوا يبذلون الجهد لاسداء النصائح وبذل الاشارات المقصودة لتوطيد اركان السلم وحسم اسباب الارتباك ولذلك انقاد الباب العالي الى المسالة ورضيت الحضرة الشامخة السلطانية باجابة مطاليب الثائرين من اهالي كريت اما حكومة اليونان فلا زالت على عنادها ومراوغتها وعدم الاخذ بتلك النصائح السلمية بدعوى انها غير قادرة على مقاومة الفكر العام الذي لا يقنع من تغيير الاحوال الا بالانضمام وازدادت الحالة ارتباكا والنار تلهبا بسبب مخالفة انكلتيرة لبقية الدول فيما استقر عليه رايهم من محاصرة الجزيرة حقنا للدماء واسترجاعا للراحة والامن بها وفي ذلك انذار لدول اوروبا بان انكلتيرا انما تسعى لاتمام مآربها ولصالحها الخاص ولو ادى ذلك الى الاخلال بالسلم الاوروباوي فانها تقصد بتعكير مجاري السلم وارتباك الاحوال ان تجتني من وراء سياستها هذه ان فازت بالنجاح لا سامح الله اهتضام القطر المصري او احتلال ارض عثمانية في ظل ذلك الاختلال وقد ادركت دول اوروبا هذه الغاية فصممت على اخماد نار الفتنة من دونها وجعلت انكلتيرا مسئولة عن دماء المسيحيين في كريت مسئوليتها عن اهراق دماء الارمن في اناضول والذي ارسى عليه امرهم انهم يثابرون على خطتهم واتحادهم فان لم تسمع نصائحهم باثينا فانهم يفوضون للباب العالي توطيد الامن واطفاء نار الثورة بالقوى الجبرية فيظفر بالنصر لا محالة وتريق سيولا من الدماء يكون وزرها على اللورد ساليزبوري سالك هذه السياسة العوجاء

اما اخبار القتال فقد تحصحص من مكاتبات من الاستانة ان الاحوال تحسنت عن ذي قبل ولم يحدث شيء يستحق الذكر بالناحية الغربية بسبب ما اتخذته الحكومة العثمانية من التدابير الفعلية

واما اخبار الحدود فخلاصتها ان عصبات اشقياء الاغريق الذين تجاوزوا الحدود وشنوا الغارة بانتشارهم في ولايتي منستير وسلانيك قد شتت العساكر العثمانية شملهم وكسرتهم ولم يبق منهم الا حطاما اخذت القوة الجندية في استيصاله وقد قامت قيامة اليونان لتداخل دول اوروبا بالسلم فاعلنوا على لسان جرائدهم بان هذه السياسة من قبيل الظلم ومما يخالف مصلحة النصارى اما الدولة العلية فاستعدت للذب عن حوزة الوطن بان حشدت على حدود اليونان نحو المائة والثلاثين الفا من العساكر الظافرة كما انها عازمة على ان تبلغ القوى الضاربة بكريت الى الاربعين الف مقاتل لما ان الحكومة اليونانية لا تزال تتساهل مع انصار الثائرين في ارسال الامدادات اليهم من بلاد اليونان وقد نزلوا منها كمية رغما على تعرض الدول ومراقبة الحكومة العثمانية وفي رواية اخيرة ان نواب دول اوروبا قدموا اقتراحا للحضرة السلطانية الجليلة في الزيارة في المنح والامتيازات التي يطلبها الكريتيون ولذلك حارت العقول في امر هذه المسالة وهنا نسال هل القصد من تداخل الدول الاوروباوية هو فصل الجزيرة عن املاك الدولة العلية بزيادة الامتيازات السياسية ام اخماد الثورة الكريتية بحيث اذ كانت المساعي مختلفة والغاية واحدة انطبق على الاحوال الواقعة محكم كلام الذات الجليلة الشاهانية من ان دول اوروبا تحاربنا حربا صليبية في شكل سياسي

المسالة الشرقية

يمكن حصرها في جملتين بعض الدول تثير عواطف المسيحيين الخاضعين للباب العالي فيشقوا عصا الطاعة على الدولة العلية وتقول جرائد اوروبا اذ ذاك تلك الحركة وطنية في مصلحة المدنية والانسانية واذا قامت عساكر الدولة لردع الثائرين واقرار النظام قامت اوروبا على ساق ونادت بالويل والثبور واوقفت يد الدولة عن تاديب رعاياها المسيحيين مهما كان ما ارتكبوه من الموبقات لان اشهار سلاح العساكر الاسلامية على عصاة المسيحيين يعد همجية وتوحشا وتعصبا وتدمير النصارى الثائرين لقوى الاسلام والفتك باولادهم معتبر في اصطلاح اوروبا من الامور الطبيعية التي اقتضتها المدنية والعمران

وما احسن ما نسب في هذا الباب الى حضرة السلطان الحالي اذ قال لاحد كبراء السياسيين « ان اوروبا تحاربنا الان حربا صليبية ولكنها في شكل سياسي »

واليك الان دليلا على صدق ما نقول رسالة جاءت الى جريدة المويد المصرية الغراء من احد الضباط الكريديين بالاستانة العلية وهي بحروفها

الشكوى الى الله تعالى

(لاحد الضباط الكريديين في الجيش العثماني)

حضرة الفاضل صاحب جريدة المويد الغراء

لما كانت جريدتكم الوضاءة هي الجريدة الوحيدة الان المشهورة في العالم الاسلامي بانها المدافعة عن حقوقه على اختلاف الجنس واللغة فقد انتدبتها للذب عن حقوق وطني الاقدس

وانني كريدي المولد والنشاة قد امتزجت اراضي تلك الجزيرة بدماء آبائي واجدادي . وفي هذه الايام قرات في الجرائد ان الباب العالي قد منح مسيحيي الجزيرة امتيازات كما شاؤا وطلبوا بعد ان اراقوا دماء المسلمين واحرقوا القرى وعاثوا في الارض بالفساد ولم يخشوا رب العباد متشجعين على هذه الفعال البربرية بمساعدة اوروبا عامة واليونانية خاصة . وها هي اوروبا لم يقذ عينها مراى الفظائع التي ارتكبها مسيحيو الجزيرة مع المسلمين من ابناء وطنهم

ولا ادري اي شريعة تبيح للدول الاوروبية هدر دماء المسلمين حيث انها تلح على الباب العالي بالعفو عن الجانين كانها لا ترى لدم المسلم قيمة . ثم هي تطلب بعد ذلك ان ينال اولئك العادون امتيازات يتمتع بها فريق من ابناء الجزيرة وهم الثائرون ويحرم منها الفريق الاخر وهم بنو الاسلام المنكودو الحظ . فتصبح بعد ذلك ارواح واموال واملاك المسلمين هدفا لسهام التعدي ويفقد هولاء المساكين ما خولتهم اياه الانسانية والشرائع العادلة من حقوق المساواة . فهل الانجيل الشريف والتوراة او الزبور او اي كتاب سماوي امر اوروبا باجراء مثل هذه العدالة بين ابناء الوطن الواحد . ام هل الباب العالي لم ينظر بعينيه الى ما اصاب المسلمين من النكبات والمصائب . والا فكيف يغفل النظر عما اريق من دماء الابطال الفاتحين وما تكبدته الدولة العلية من صرف الملايين في ظرف ثلاثين سنة . وايم الله ان هذه لمصيبة كبرى وبلية عظمى قد سودت وجه التاريخ .. ويا للفضيحة يا للعار او يا للنخوة يا للمروءة ..

ناشدتك الله والذمة ايها النوع الانساني هل رايت او سمعت او قرات في التاريخ ما جرى على امة مثل ما جرى على الامة الاسلامية في جزيرة كريد تراق فيها دماء المسلمين وتسلب اموالهم وتغتصب املاكهم او تحرق وتفقد راحتهم ثم يكون جزاء ذلك كله ان يعفى عن المجرمين وان تميز مصالحهم على مصالح اولئك المنكوبين انا لله وانا اليه راجعون السلام عليك ايتها الجزيرة الفيحاء السلام عليك ايها الوطن المحبوب سلام من محب اريقت دماء ابائه واجداده فداء وطنيتهم ودفاعا عن شرف ملتهم سلام صب مستهام ولوع باستنشاق عبير طيب ترابك وهوائك انت انت ايها الوطن المقدس اساله تعالى ان ينقذك من مخالب الاثيمين الظالمين

وانتم انتم اي اهلي وخلاني الذين نكبتم ورزئتم بالمصائب الجلى من ايدي اولئك البغاة الثائرين ارفع اليكم بلسان هاته الجريدة الحرة واجبات العزاء حتى يقضي الله امرا كان مفعولا

الاستانة العلية في ٥ صفر سنة ١٣١٤

مصطفى بن محمد رشدى

ابن حسين الكريدلي

المغرب الاقصى

لمكاتبنا بالرباط

قد كنت اخبرتكم بعزم حكومة المخزن على الاستعداد وتجهيز محلة تتوجه تحت الراية الشريفة للسوس الاقصى لاخضاع القبائل المتحركة وادخالهم تحت الطاعة والان قد تبين من قرائن الاحوال ان هذا الخبر عاري عن الصحة وذلك اما لكون الاشاعة باطلة او لان الحضرة الشريفة عدلت عن هذا الراي فالعمال والقواد الذين اتوا لمراكش صحبة السلطان مولاي عبد العزيز انقلبوا الى اوطانهم ولا يرجعون لما ثبت من ان قبائل السوس اخلدوا الى الطاعة لا يبدون حراكا ولا يحركون ساكنا ولم تبق من فائدة بل ربما كان الضرر في اثارة السواكن بينهم وانما تيمل من الحكومة ان تقول في تولية القواد والعمال وان تنتقي ذوي الراي والسداد والرجال المتحلين بخصال العدل والكمال حتى تامن عمالتهم على الراحة في سائر الاعمال ولا ترتبك الاحوال باجراآتهم وسوء تصرفهم في الاستقبال

ومن اخبار ثغرنا انه وصل اليه في خلال هذا الاسبوع ستمائة من مساجين الرحامنة قادمين من مراكش تحت المحافظة كما وصل جماعة من قواد قبائل الشاوية مصحوبين بامداداتهم من الخيل والرجال تحت قيادة الشريف السيد عبد السلام الامراني مات من اولئك الاسارى الاشقياء بالطريق نحو العشرين من الوسوسة المعاملة ومصاب العذاب فوزعتهم الحكومة على بعض المدن بان ابقت منهم مائة نفر برباط الفتح ووجهت خمسين الاعراش ومثل ذلك لتطاون واربعمائة بين مكناسة الزيتون وفاس وبعد تمام هذا التوزيع صدر الاذن لقواد الشاوية بالرجوع الى اوطانهم صحبة من معهم من الخيل والرجال وعوضوا بقواد الغرب وبني حسان وبني عمار ومن معهم من القوة لمصاحبة بقية الاسارى الى الجهات المعدة لهم ومن كانت فيه بقية انصاف وشعيرة من الحنان يرق قلبه لحال هولاء المساكين الذين دفعهم الى العصيان مظالم عمالهم وذميم اجراآتهم معهم

الراحة اصبحت مسلوبة في نواحي سلا وطرقات الموصلة لها وعصبات السلب والنهب من رعاع قبائل الزامور سطوا على القوافل المارة وشنوا الغارة على بني حسان وبني عامر فاصبحت المقاتلات قائمة بين الفريقين حتى اضطر ارباب الحل والعقد لغلق باب المدينة اربعة وعشرين ساعة واقامة حراسة عليها

سياحة قيصر الروسية

تحقق لدى المحافل السياسية ان جلالة نيكولا الثاني قيصر الروسية عازم لا محالة على التجول في عواصم اوروبا فقد ثبت في مكاتب من صان بطرزبورغ ان تلك الرحلة تكون على الترتيب الاتي وهو ان كل من جلالته وقرينته وحاشيته يتوجهون اولا الى برلين لزيارة الامبراطور غليوم ثم لكوبنهاك

الدنمرك لزيارة العائلة الملوكية ثم للندرة لزيارة ملكة انكليترة بقصر بالمورال ثم باريز لزيارة فخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية مسيو فيليكس فور ثم لدرمستاد لزيارة العائلة الغرادوكية الحاكمة في مملكة هس الصادرة المذكورة وتكون السياحة برا وبحرا ومدتها تبلغ الشهرين او اكثر وسيكون وصول القيصر الى باريز في منتصف شهر سبتمبر كما اخبرت بذلك الجرائد ويكون مصحوبا بالبرنس لوبانوف وزير الامور الخارجية وحاشية سنية وستشرع حكومة الجمهورية في الاستعداد للاحتفال بقوله قبولا لائقا بشعار الولاء الرابط للدولتين واعدت لنزوله قصر كاي دورسي حيث مقر وزارة الامور الخارجية وهو قصر ملوكي وصدرت صورة الافراح وتراتيبها وقدمتها لموافقة القيصر ومن جملة ما اشتملت عليه عرض مائة الف من العساكر بميدان لونشان

حوادث داخلية

فزع عظيم

يوم الاربعاء الفارط نحو الساعة الحادية عشرة شب حريق بمعمل القرطوس الكائن داخل فصيل تونس على مقربة من الجبخانة العسكرية قرب قشلة عسكر الزواف والسبب في ذلك الحريق على ما حررته ادارة الضبط والربط ان الانفار المكلفين بصنع القرطوس كانوا نشروا على الواح العمل كميات من البارود كان بالقرب منها بلور الضوات والكوات المفتوحة للنور والهواء ولما كانت اشعة الشمس على ما يعلمه الجمهور من الحرارة الشديدة التي بلغ مقياسها في ذلك اليوم واليوم قبله خمسين درجة في الظل ونيف وستين في الشمس تخلل الحر ذلك البلور فانعكس على البارود فاشتعل نارا لكثرة جفافه واحتراقه فانفجر كما ينفجر السلاح الناري والتهمت النار ما كان بالمعمل من القنابل والصواريخ وكميات القراطيس وسرى الحريق لسائر اطراف المعمل فتخرب عن آخره ولو كان بالمعمل اناس لذهبوا ادراج الرياح الا ان المعمل كان خاويا وتصعد من ذلك الحريق دخان انتشر باعلى الجبخانة كان يرى انه سحب متكاثفة من السطوح واعالي جهات المدينة وكان من بالقشلة من عسكر الزواف والطبجية نيام نوم القيلولة من حر الهاجرة فما سمعوا دوي البارود وفرقعة القراطيس حتى داخلهم الهلع وعمهم الفزع ففازوا بانفسهم وانبعثوا في سائر الجهات حفاة عراة وجوههم غبرة فلما انتشروا في الازقة على تلك الحالة تمكن العجب من نفوس المارين والسكان من مسلمين وغيرهم واخذوا يسالون عن سبب هذا التقشف وداعي ذلك التجرد الذي اصبح عليه العساكر والحق يقال ان الهول بها تلك الان جسيم وذلك انه صدر الاذن من المهاجرين لا القائمة بالقشلة ان يفوزوا بانفسهم وجدوا جميع لهم فان النار اذا التهمت الجبخانة مواشي اناس لجميع اقسامها وربوطها هباء منثورا

واذاع العساكر هذا الخبر المزعج في طريقهم فانتشر انتشار البارود في الفضاء وجعل الناس في هول لا يحاكيه الا هول يوم القيامة يوم فزع اكبر تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذي حمل حملها واسرع ارباب المغازات والدكاكين الى غلق دكاكينهم وكثير منهم تركوها مفتوحة فائزين بانفسهم من الخطر المحيط بهم وكثير من العائلات الساكنة بالاقسام المجاورة للقصبة خرجوا من دورهم الى الاماكن البعيدة والبساتين وبعضهم استعد للوفاة وآخرون اخذوا يبكون الال والاولاد وبعض الحوامل وضعت حملها من شدة الفزع فغصت الطرقات الموصلة للقصبة من نهج سيدي المرجاني ونهج القصبة غاصة بافواج الخلائق رجالا ونساء وقد استولى عليهم الهلع متوجهين الى ساحات باب البحر اما العربجية وسائقو الترامواي فيما بين باب الجزيرة والباب الجديد فقد اهملوا خيولهم بالطرقات بل انهم كانوا يحثون الاهالي على الاحجام والرجوع الى وراء وكذلك اعوان الضبط باطراف القصبة كانوا يمنعون الوارد من الوصول الى ساحتها وخرج مامورو دار الباي مقر الحكومة ومامورو ادارة المال وادارة الاشغال العامة بسرعة البرق بعضهم مكشوف الراس وآخر في هدوم الخدمة وبعضهم رمى بنفسه من فرجة وآخرون داسوا غيرهم وكان من جملة الفائزين جناب المولى الوزير الاكبر اخذ منه الفزع كل ماخذ مع رقة مزاجه اللطيف وتجمع الفائزون بساحة باب البحر فكانت لذلك ضجة تتفطر لها الاكباد فكانت الامهات تنحب اولادها والصبيان يبكون امهاتهم وهم من هول هذا الفزع هائمون وبقرب انفجار الجبخانة يتحدثون وعن مآل المدينة وعاقبة الامر يتساءلون ولكن من العجيب تلافي ذلك النعي والنحيب والموت القريب

ومن جملة ما ينبغي السؤال عليه حالة العسكر الواقف على قدم العسة على باب القشلة وباب الجبخانة وباب دار الباي فقد كان يتبادر للاذهان انهم يقتفون اثر العساكر الفائزين على الحالة المشار اليها ولكنهم مع ذلك لم يتزحزحوا عن مواضعهم واجابوا بانهم لا يتحركون الا بامر ضابطهم ودام هذا الحال الى الزوال وحينئذ سكنت العقول ولم يحصل الانفجار الذي كان يخشى منه وكان ذلك بهمة جمعية الاطفاء واعوانها لا سيما كبيرها وقائدها المسيو كومت فانهم بمجرد ما اشعرهم العساكر الهاربين بالحادثة هرعوا الى القشلة بآلاتهم لوقاية الحاضرة من نكبة لم تعهد في غابر الازمان فلما وصلوا وجدوا النار قد بلغت الى جعاب النحاس التي على الجبخانة واخذ النحاس في الذوبان فلو تمهلوا بعض دقائق لسرعت النار الى الجبخانة وطيرت ما بها من الذخائر وهي عبارة عن عشرين مليونا من القرطوس وعدة آلاف كيلو من البارود ومثلها من الميلنيت وكميات وافرة من الديناميت الذي مقدار البيضة منه تهدم سراية شاهقة والآلاف من القنابل المعمرة بهذه المادة المدمرة فتصبح هذه الديار بلاقع رسومها دارسة اثرا بعد عين ويعمها الطوفان بانفجار خزائن ماء زغوان وسهاريجه القريبة من محل الواقعة ولكن الالطاف الالاهية حفت سكان الحاضرة التونسية فتقحمت المشاق وتخلصت المدينة من اهوال هذه البلية وبذلت الادارة العسكرية في اخماد النار كل غيرة ووسيلة فعلية بحيث زال الخطر بعد ساعة ونصف صرفت في هذه المقاومة اما الخسائر المادية التي حدثت من هذه الدرجة الحركية للحركة الارضية فقد اصبحت مقصورة على تهشم البلور وتدمر مستودع الماكولات وتخرب المعمل باكمله وبمجرد بلوغ الخبر لمسامع ارباب الحل والعقد توجهوا جميعا لمحل الواقعة بعد تقشع سحابة الخوف وتجلي القطر دون الجمهور

فتحصل مما تقدم ان الالطاف السبحانية شملت العباد والبلاد من مهلكة عامة وان العساكر النظامية وعساكر الاطفاء بذلوا النصح في ذلك المشهد بما يخلد لهم جميل الذكر على صفحات التواريخ الحالية وكان لزيارة جناب النائب السفير المقيم لمحل الحادثة اعظم تاثير في النفوس اذ كان باعثا قويا على غرس الامنية من جديد في قلوب السكان فعادوا لاشغالهم وسكن روعهم وسمعنا من غير واحد عدم استحسان وجود طبخانة كالمتقدم ذكرها في راس المدينة بحيث ان النفوس منها على خطر كما وقع عيانا يوم الاربعاء الفارط وطلبت غالب الجرائد المحلية تنقيل هاته المواد المحرقة لاستحكام آخر وابعادها عن المدينة وهو فكر يستصوبه كل ذي عقل سليم وبلغنا ان هذا الملحوظ وقع عند اهله موقع القبول فلسان العموم تحث اهل الشان على السعي في تتميم هذا المرغوب ليسكن روع الانفس وتطمئن القلوب والله الهادي

يوم الثلاثاء الفارط وصل لهذا الطرف قادما من دار الخلافة الثقة الوجيه الحازم السيد علي الكاتب احد اعيان تجار التونسيين بالاستانة العلية يقيم بهذه الديار في زيارة الاهل والوطن فنرحب بقدومه ونسال الله له السلامة في الظعن والاقامة

يوم الاحد الفارط بارحنا الثقة الوجيه الحازم السيد صالح اللبابسي احد اعيان تجار التونسيين بالاستانة العلية بعد ان قضى بهذه الديار نحو الثلاثة اشهر قضاها في تسديد مصالحه التجارية فنرجو له السلامة

تعطل سير ارتال السكة الحديدية الايطاليانية في بعض الاحيان فقيل ان ذلك لعارض وقتي او لمانع يزول والان قد اصبح ذلك التعطيل سيماء هذه السكة مطردا لا سيما في ايام الاحد والمواسم فقد خرج الرتل يوم الاحد الفارط في الساعة الخامسة وربع ولم يكن وصوله للمرسى الا في الساعة السادسة وعشرين دقيقة بحيث ان من كان عازما على قضاء حاجته والرجوع في الرتل بعده الذي يخرج من المرسى في الساعة السابعة لم يتمكن الا من نحو نصف ساعة وهو وقت لا يكفي لقضاء المآرب فوقع من ذلك الاختلال تضرر وتعطيل تشكى منه الركاب ولذلك ينبغي لكمبانية روباتينو ان تتخذ من التدابير ما يريح الجمهور من الضرر والاتعاب الفكرية

سكان نهج الذهب يشتكون شيوخا وكهولا وصبيانا من الضرر المحدق بهم المتسبب من المحل الخرب الذي كان معصرة في القديم واصبح اليوم مكمنا للاشقياء على اختلاف اجناسهم ومستودعا للقذورات حتى اصبحت رائحة الجيومة لا تطاق وتعذر المرور سيما ايام اشتداد الحر واذا اضفنا لهذا ان هاته الاوساخ والعفونات تنبعث روائحها الخبيثة لجامع سيدي محرز بما يشق على المصلين تحملها فاننا نستلفت بكل رغبة انظار المجلس البلدي لازالة الضرر المشار اليه والله الموفق

نعت اخبار باجة وفاة العالم الورع التقي الناسك الفاضل الزكي الشيخ السيد محمد الصديق السعيد قاضي البلد سابقا واحد علمائها المدرسين عن سن ناهز الخمسة والستين قضاها في خدمة العلم قراءة واقراء وفي ارشاد المسلمين ومقاماتهم افتاء وقضاء وكان رحمه الله رجلا خيرا عفيفا متمسكا باهداب الشريعة الغراء وفي سنة ١٣٠٠ استعفى من خطة القضاء وانقطع لجانب العلم الى ان لقاه مولاه الى عفوه ورضاه نسال الله له الرحمة والغفران

ميت حي

في صبيحة يوم السبت الفارط حكمت الحضرة العلية دام لها البقاء على نفرين بالاعدام لثبوت القتل عليهما عمدا ثم حاولت بنفسها الشريفة اداء ديتهما لفدائهما من الموت وعتق رقبتيهما من اليم العذاب فاهتدى لقبول الصلح اولياء دم احد المقتولين وقبلوا دية قريبهم التي تفضلت حضرة مولانا بدفعها من جيبها الخاص تقربا لله زلفى وابى اولياء القتيل الثاني قبول الصلح فامر سيدنا بتنفيذ حكمه على المدعو محمد بن احمد البنزرتي وهو رجل قوي البدن متين الساعد توجهت عليه عدة تهم بقتل اربعة انفس في اوقات وظروف مختلفة ونجى بشرة من الموت الى هذا الحد وكان عند ما القى عليه الضبطية القبض رموه بحصب الرصاص واصابوه اصابة غليظة فرمى بنفسه من علو شاهق انكسر اثره ساعده الايمن وجيء به الى المستشفى الصادقي في شهر دجنبر الفارط حيث حكم عليه الطبيب بقطع ذراعه فقطع وتمت معالجته في شهر فراير واحيل على المحاكمة فثبتت عليه التهم الموجهة عليه ورفع امره الى الحضرة الشامخة الملوكية فحكمت عليه بالاعدام وسيق الى باب باردو حيث غمر في آلات الموت ثم انزل منها بعد تحقق موته وترك طريحا على الارض وبعد ذلك ارسل شلوه للغسل والدفن بمقبرة الغرباء فغسل وادرج في